الاقتصاد البنفسجي كاستراتيجية لتثمين التنوع الثقافي وتحقيق التنمية المستدامة	
The purple economy as a strategy for valuing cultural diversity and achieving sustainable development	
لبنى سناني * **طالبة دكتوراه، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة**	**عيسى يونسي** **أستاذ التعليم العالي، زين عاشور الجلفة**

- الملخص:

هدفت مقالنا إلى تسليط الضوء على الاقتصاد البنفسجي والذي يعتبر حلقة وصل بين الاقتصاد والثقافة حيث يساهم في عرض أنواع الثقافة والترويج لها من خلال تقديمها للعملاء في شكل منتجات ثقافية متنوعة والتي يمكن أن تثري الجانب الثقافي والحضاري للدولة كما يساهم ذلك في عملية التنمية حيث توصلنا إلى أن الاقتصاد البنفسجي يلعب دورا في تحقيق التطور والرفاهية من خلال العمل على عرض المنتجات الثقافية والتي بدورها تساهم في تحقيق التنمية المستدامة.

- الكلمات المفتاحية: الاقتصاد، الاقتصاد البنفسجي، التنمية المستدامة، الثقافة، التنوع الثقافي.

Abstract:

Our article aimed to shed light on the Violet Economy, which considered a link between the economy and culture, as it contributes to displaying and promoting types of culture by presenting them to customers in the form of various cultural products. That enriches the cultural and civilizational aspect of the country and this contributes to the development process, as we have concluded that the purple economy plays a role in achieving development and prosperity by working to display cultural products, which in turn contributes to achieving sustainable development.

Keywords: culture, cultural diversity, economy development, purple economy, sustainable.

1- مقدمة :

لقد عرف العالم الكثير من التغيرات التي شملت جميع المجالات خاصة في ظل العولمة والتكنولوجيا الحديثة ،حيث فرض ذلك على المجتمعات البحث عن أنماط حياتية جديدة تختلف عن الحيوات السابقة والتي تضمن لهم الرفاهية والنمو الفكري والنفسي ولبلوغ غاياتها كان لابد من البحث عن الاكتفاء الذاتي وتحقيق الإشباع من خلال الاهتمام بكل ما يتعلق بالحياة المادية ومن بين العلوم التي تبحث في هذا المجال نجد علم الاقتصاد حيث سعى العلماء إلى التعمق فيه وصولا إلى تقسيمه إلى عدة ألوان تسمح لهم بالتفريق بين مختلف جوانبه كونه علم قائم بذاته وهو أساس نمو الدول وازدهارها، ويعتبر الاقتصاد البنفسجي أحد الفروع الحديثة للاقتصاد يرتكز على كل ما له علاقة بالإنسان سواء كان من حيث تفاعلاته، حقوقه وثقافته حيث تلعب هذه الأخيرة دورا في التأثير على السلوك الفردي من خلال دور الجماعة في غرس مكوناتها في الإنسان بداية من القيم والعادات والتقاليد والدّين وصولا إلى الضوابط الاجتماعية التي تحكم تصرفاته وسلوكياته والتي تجعله مقبولا ومنتميا لجماعة ما ومرغوبا فيه، ويمكن القول أن الاقتصاد والثقافة هما عنصران مكملان لبعضهما البعض عندما يتعلق الأمر بالمنتجات الثقافية والترويج لها وتسويقها حيث يكون التركيز في هذه الحالة على الطابع الإنساني لذلك يمكن استغلال الثقافة بمختلف ألوانها كمنتجات يروج لها والتي يمكن أن يستفيد منها الفرد والمجتمع كما يمكن أن يحقق ما يسمى بالتنمية المستدامة للدول التي تسعى لتحقيق مكانتها في العالم.

على ضوء ما سبق يمكننا طرح التساؤل التالي: **كيف يلعب الاقتصاد البنفسجي دورا استراتيجيا في تثمين التنوع الثقافي؟ وما موقعه في ضوء التنمية المستدامة؟**

- **أهداف الدراسة:**

-التعريف بالاقتصاد البنفسجي.

-تحديد ماهية الثقافة وأسباب تنوعها.

-تسليط الضوء على دور الاقتصاد البنفسجي في تثمين التنوع الثقافي.

-الكشف عن مكانة الاقتصاد البنفسجي في ظل التنمية المستدامة.

2-الاقتصاد البنفسجي:

2-1-مفهوم الاقتصاد البنفسجي:

يعتبر الاقتصاد البنفسجي همزة وصل بين الثقافة والاقتصاد، حيث يعمل على التوفيق بين التنمية والاستدامة من أجل الخروج من الازمات وكذا التخطيط للاقتصاد في المستقبل من خلال اعتماد نظرة استشرافية والتي تساهم في تجديد الأنشطة الإنتاجية خاصة تلك المرتبطة بالثقافة حيث يساهم ذلك في بناء مستقبل ثقافي والذي بدوره يحقق غايات التطور والرفاهية الاجتماعية والاقتصادية. (صالي،2021،ص54 ،55)

حسب مداحي: "يدل هذا المفهوم على ذلك النوع من الاقتصاد الذي يأخذ الثقافة في الاعتبار ويتكيف مع التنوع البشري في العولمة ويعتمد على البعد الثقافي لتثمين السلع والخدمات". (مداحي،2022،ص412)

يعرف على أنه: "نموذج يهدف إلى تعزيز إنشاء اقتصاد مستدام يهتم بالبيئة الثقافية ويجعل البعد الثقافي قضية حقيقية للتنمية المستدامة". (بن زيدان وآخرون، 2021،ص267)

كما لخص (مداحي، 2022) مفهوم الاقتصاد البنفسجي في جملة من التعاريف كالتالي:

-هو ذلك الاقتصاد الذي يشكل حلقة وصل بين الاقتصاد والثقافة من خلال تكييف عناصر الاقتصاد مع التراث الثقافي والحضاري للمجتمع بحيث يؤدي إلى بناء اقتصاد ثقافي.

-تعزيز الثقافة بحيث تتكيف مع التنوع البشري والثقافي في ضوء التكنولوجيا الحديثة.

- يرتبط ارتباطا وثيقا بقيمة المخرجات الخاصة بالأنشطة الإنتاجية والثقافية.

- هو عبارة عن لون جديد يساهم في تعزيز الجانب الاقتصادي والسياسي.

- هو ذلك الاقتصاد الذي يرتبط بالأنشطة البشرية حيث يلعب ذلك دورا في تعزيز الموروث الثقافي.

2-2-أهمية الاقتصاد البنفسجي:

يمكننا تحديد أهمية الاقتصاد البنفسجي كما يلي:

- يساهم الاقتصاد البنفسجي في الترويج للمنتجات الثقافية من سلع وخدمات.
- يساهم في عملية التطوير وتحقيق التنمية المستدامة.
- يهتم بالجانب الإنساني قبل الاقتصادي من خلال الاهتمام بحقوق المجتمعات وبالعلاقات الإنسانية.
- ربط الثقافة بالاقتصاد والذي يساهم في خلق مناصب شغل وموارد مادية بما يحقق الازدهار والرفاهية.

2-3-الاقتصاد البنفسجي كأحد ألوان الاقتصاد:

يعتبر الاقتصاد البنفسجي من بين المواضيع التي عرفت رواجا في العقدين المنصرمين، حيث يعتبر أحد الألوان السبع التي تعبر عن الاقتصاد، مع العلم أن هذا الأخير تم تقسيمه إلى: اللون **الأسود** الذي يرتبط بكل ما يتعلق بالتهريب والجرائم و**الأبيض** أو الرقمي المرتبط بالتكنولوجيا الحديثة وغيرها من الآلات التكنولوجية المتطورة أما **الأخضر** فهو لون الطبيعة الذي يرتبط بكل ما يتعلق بالبيئة في تفاعلها مع المجتمع، بالنسبة للاقتصاد **الأزرق** فيتعلق بالاستفادة من مخلفات الإنتاج والاستهلاك، والاقتصاد **البني** فيتعلق بالصناعات المدمرة والملوثة للبيئة، كما يوجد اللون **الرمادي** أو غير الرسمي الذي لا يسجل ولا تشمله الإحصاءات والبيانات المركزية ولا يخضع للضرائب ونظام التأمين الاجتماعي، وفي الأخير الاقتصاد **الأحمر** الذي يرتبط بالاقتصاد المركزي الاشتراكي في زمن الشيوعية ويضيف بعض المختصين في الاقتصاد لونا جديدا وهو **البنفسجي** والذي يرتبط ارتباطا وثيقا بالفرد، المجتمع والثقافة. (صافي،2023)

2-4-الاقتصاد البنفسجي الرؤية والمنطلق:

تلعب الجوانب الثقافية دورا مهما في الاقتصاد، فغالبا ما تلاحظ الشركات متعددة الجنسيات الجوانب الثقافية للبلد المضيف أثناء تصميم استراتيجيات التسويق، وذلك لإقامة اتصال مع المستهلكين في المنطقة، وبيع سلعهم وخدماتهم ويأخذ الاقتصاد الأرجواني في عين الاعتبار الجوانب الاثنية والثقافية والاجتماعية كما تعد المفاهيم مثل المساواة العرقية ونقل الثقافة والأنثروبولوجيا الاقتصادية هي المبادئ الأساسية لهذا المفهوم الذي يستمد من منطلقات الفكر الرأسمالي. (قصعة وآخرون، 2022،ص132)

2-5-ركائز الاقتصاد البنفسجي:

يرتكز الاقتصاد البنفسجي حسب (الطيبي وعياد، 2020، ص444) على أربعة ركائز وهي:

- بنية عالمية للحماية الاجتماعية.
- تنظيم سوق العمل مع تحقيق التوازن والمساواة في الحياة العملية بين الجنسين.
- توفير البنية التحتية والمتطلبات المادية للرعاية الاجتماعية من أجل تلبية احتياجات المجتمعات.

-تنظيم بيئة الاقتصاد الكلي للطبيعة والتعليم باعتبارهما هدف جوهري.

2-6-اقتصاد الثقافة خلية لمفهوم الاقتصاد البنفسجي:

على مدى عدة عقود تم قياس علاقة الثقافة بالاقتصاد بقياس مساهمة الفنون والصناعات الثقافية في تنمية اقتصاد يسمى الاقتصاد الثقافي، حيث يعتبر أحد أعمدة الثقافة وهمزة وصل بينها وبين الاقتصاد دورا كبيرا في جلب السياحة من خلال التعريف بمعالم الثقافة التاريخية ودور العرض وغيرها من المهرجانات والمعارض والفعاليات والصناعات التقليدية حيث يساهم ذلك بفتح البوابة الثقافية للعالم والذي يؤدي إلى استقطاب عدد هائل من الزوار الراغبين في التعرف على هذه المعالم حيث يلعب ذلك دورا كبيرا في تحقيق النمو الاقتصادي وكذا التنمية المستدامة. (بن زيدان وآخرون، 2020)

3-التنوع الثقافي:

3-1-مفهوم التنوع الثقافي:

3-1-1-مفهوم التنوع:

يشير مفهوم التنوع إلى الاختلاف في السن، الجنس، الدين، اللون والعادات والتقاليد ... إلخ ويؤدي هذا لاختلاف وجهات النظر والقيم. (العسالي، بن يحي، 2015)

3-1-2-مفهوم الثقافة:

يعرف إدوار تايلور الثقافة بأنها ذلك المركب الذي يشمل المعرفة والمعتقدات والفن والأخلاق والقانون والأعراف والقدرات والعادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان باعتباره عضو في المجتمع. (بوقرون،2023،ص248)

- **ما هو التنوع الثقافي؟**

إن تواجد الإنسان على سطح الأرض جعله بحاجة إلى ترك بصمته التاريخية والثقافية، بحيث تشعره بانتمائه لمجتمع ما واختلافه عن باقي المجتمعات، حيث ظهرت مجتمعات متفرقة تحمل كل منها مجموعة من المميزات التي تجعلها مختلفة بقيمها وعاداتها وتقاليدها التي تشعرها بهويتها وأهميتها في هذا العالم حيث خلق ذلك تنوعا عالميا في الثقافات وكان لمنظمة اليونسكو دورا في الدعم والترويج لهذا التنوع. (نصلي بكير، 2020)

فالحكمة من تنوع الثقافات بين الشعوب هي تبادل هذه الثقافات، والتنوع الثقافي كمفهوم يشير إلى اتسام الثقافة البشرية بسمة التنوع والاختلاف لذلك يسعى كل مجتمع للحفاظ على هويته وما يميزه ويعبر عن خصوصيته واستقلاله عن باقي الثقافات الأخرى رغم أنه لا يمكن إنكار الاعتماد المتبادل في هذا العالم الذي أصبح يعتمد على العولمة. (صدوقي، 2018،ص182)

3-1-3-مفهوم التنوع الثقافي:

يعد مفهوم التعددية الثقافية أو التنوع الثقافي من المفاهيم المهمة في المجتمع الحديث الذي بات يضم جماعات متنوعة ثقافيا، الأمر الذي طرح إشكاليات حول الوحدة في إطار التنوع والانسجام في سياق احترام الاختلاف. (بن عائشة،2021، ص3) كما يقصد به التعدد في أشكال التعبير عن الهوية في وجود مميزات تجعل كل مجموعة تختلف عن غيرها في القيم والعادات حيث يرتبط بالخيارات الجماعية وليست الفردية فالتنوع الثقافي يمثل فكرة التعايش بين أكثر من مظهر ثقافي داخل نفس الوسط المجتمعي. (بوحبيلة، 2019)

يمكننا القول أن التنوع الثقافي هو عبارة عن تنوع في الأنماط السلوكية الخاصة بجماعة ما بحيث يجعلها متميزة عن غيرها من الجماعات كما يرتبط التنوع الثقافي بمفهوم التعايش والوحدة بحيث يكون كل مجتمع متقبل لثقافة ومميزات المجتمع الآخر.

3-2-أسباب التنوع الثقافي:

حسب (سعد الشاكر، 2021) تكمن أسباب التنوع الثقافي فيما يلي:

- تعتبر اللغة من أهم الأسباب المؤدية إلى التنوع الثقافي حيث أصبحت تلعب دورا في رسم حدود المجتمعات السياسية في البلدان متعددة اللغات.
- البناء الفكري للحركات الوطنية حيث يشكل الطرح الفكري إيديولوجية الحركات الوطنية ويلعب دورا كبيرا في بروز التنوع الثقافي.
- تنوع الحضارات عبر المحطات التاريخية واختلافها يؤدي إلى تنوع الثقافة النابعة عنها.
- التكنولوجيا الحديثة وما خلفته من تأثير على اتجاهات المجتمعات نحو الثقافة ومحدداتها.

3-3-أهمية التنوع الثقافي:

حسب ما جاء في مقال خاص باحتفال منظمة اليونسكو في 21 مايو 2023 والذي تم نشره في موقع الأمم المتحدة فإن التنوع الثقافي يشكل قوة محركة للتنمية، ليس على مستوى النمو الاقتصادي فحسب بل أيضاً كوسيلة لعيش حياة فكرية وعاطفية ومعنوية وروحية أكثر اكتمالاً، وهو ما تنصّ عليه الصكوك الدولية التي تنظم مجال التراث الثقافي، التي تتيح ركيزة صلبة لتعزيز التنوّع الثقافي، حيث يُعتبر التنوع الثقافي ميزة ضرورية للحدّ من الفقر وتحقيق التنمية المستدامة. في الوقت عينه، يساهم القبول بالتنوّع الثقافي والاقرار به عبر الاستعمال الابداعي للإعلام وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات بشكل خاص في خلق الحوار بين الحضارات والثقافات وفي بلوغ تبادل الاحترام والتفاهم. (اليوم العالمي للتنوع الثقافي، 2023)

3-4-الأنماط الثقافية السائدة في الجزائر:

حسب (صدوقي، 2018) فإن الأنماط الثقافية السائدة تتمثل فيما يلي:

-**تعدد اللهجات داخل المجتمع الجزائري:** تعتبر اللغة أساس التواصل بين أفراد المجتمع حيث تعتبر الجزائر من بين الدول الغنية باللهجات والدوارج أين نجد اللغة العربية والفرنسية أما بالنسبة للأمازيغية فهي منتشرة في الواقع اللغوي الجزائري إضافة إلى الشاوية والتارقية.

-**تعدد المذاهب الدينية:** يعتبر الدين الإسلامي من بين الديانات الأكثر انتشارا في الجزائر حيث يعتنق أغلب الجزائريين الديانة الإسلامية كما أنها منصوص عليها في الدستور الجزائري، كما يوجد أقليات صغيرة جدا من ديانات أخرى.

-**تنوع الطابع الموسيقي:** إن التنوع الموسيقي في الجزائر يرجع إلى الثراء الثقافي الذي تتمتع به والذي أدى إلى إثراء أنماطها الموسيقية وأهمها: الطابع الأندلسي، الطابع الشعبي، الطابع القبائلي، الطابع الشاوي، الطابع النايلي والطابع التارقي.

-**تنوع اللباس التقليدي الجزائري:** يعتبر اللباس التقليدي من أهم عناصر الثقافة ومحددات تطورها حيث يرتبط ارتباطا وثيقا بهوية المجتمع الجزائري ويشمل: الكاراكو العاصمي، القندورة القسنطينية، القندورة العنابية، البينوار السطايفي، اللباس التقليدي الشاوي، الشدة التلمسانية، البلوزة الوهرانية، الجبة القبائلية والقفطان الجزائري.

-**تعدد المواقع السياحية:** تتميز الجزائر بطابع سياحي جميل ومتنوع يرجع إلى الإمكانيات الطبيعية من حيث طبيعة المناخ، التضاريس، البحار والصحاري إضافة إلى مساحتها الشاسعة التي ساهمت في هذا التنوع كما لعبت إمكانياتها الثقافية والتاريخية دورا في اثراء السياحة من خلال الحضارات والثقافات التي مرت بها الجزائر والتي تركت بصمتها من حيث الإرث العمراني والثقافي.

4-الاقتصاد البنفسجي كاستراتيجية لتثمين التنوع الثقافي وتحقيق التنمية المستدامة:

إن العالم عبارة عن مسرح متعدد الثقافات والألوان حيث يمكن القول أنه يتميز بالتنوع والاختلاف سواء من حيث الديانات العقائد القيم والعادات التي تحكم شعوب هذا العالم والتي تعطيهم بصمة مختلفة عن غيرهم من الشعوب الأخرى وذلك على مستوى سلوكياتهم ولغاتهم وحتى أنظمتهم القانونية وسياساتهم الاقتصادية والثقافية، حيث اعتبرت منظمة اليونسكو أن موضوع التنوع الثقافي في غاية الأهمية باعتباره تراثا مشتركا للإنسانية جمعاء لابد من الاعتراف به والتأكيد عليه. (صدوقي،2023) لقد عرف علم الاقتصاد خلال العقود المنصرمة جملة من المفاهيم الاقتصادية الجديدة ذلك أننا أصبحنا نعيش في عالم متعدد التوجهات أين يبحث الجميع على تحقيق غاياتهم المادية التي تضمن لهم حياة مستقرة ،حيث كان لابد من أن يتم الوقوف على

مدى مساهمة الاقتصاد البنفسجي في الدمج بين الثقافة والاقتصاد بما يخدم المجتمع ويحقق التنمية المستدامة بحيث يؤدي ذلك إلى ضمان الحفاظ على الهوية الوطنية.

ويعد الاقتصاد من المحددات الأساسية لتطور وتنمية المجتمعات حيث تم تبني لون جديد مميز لنوع جديد من الاقتصاد وهو الاقتصاد البنفسجي الذي يشير إلى الحيوية والإنسانية أين يرتكز أساسا على تبني الثقافة المجتمعية في تجسيد السياسة والتنمية المستدامة. (بلبشير وآخرون،2021، ص131)

ولطالما تم قياس علاقة الثقافة بالاقتصاد من خلال مساهمة الفنون والفنانين والصناعات الثقافية في الناتج المحلي الإجمالي لأي دولة من أجل تحقيق التنمية المستدامة، لذلك كان علينا طرح التساؤل التالي:

كيف يلعب الاقتصاد البنفسجي دورا استراتيجيا في تثمين التنوع الثقافي؟ وما موقعه في ضوء التنمية المستدامة؟

- ✓ **دور الاقتصاد البنفسجي في ثمين التنوع الثقافي:**

لم يقتصر الاهتمام بالتنوع الثقافي على ثقافة محددة وإنما شمل جميع الثقافات حول العالم بمزاياها وعيوبها، كما أن مكانة هذا التنوع جعلت منه قلب الثقافة فلا يمكن الحديث عن الثقافة إذا لم يشملها التنوع. (نصلي بكير، 2020) كما أنه في مفهومه العام مقابل لثقافة أحادية النوع التي لم تفتح دراعيها للآخر في سبيل تبادل المعارف والعوائد، وهذا مخالف للطبيعة إذ لا وجود للثقافة إلا في إطار مجموعة من الثقافات، تداخل للثقافات، بل تنوع للثقافات ومتى حسن استغلالها أتت أكلها وعادت بالنفع على الفرد والمجتمع وهذا التنوع فرضته سنن الحياة القائمة على تبادل المنفعة ودوران المعرفة والطبيعة البشرية. (بوقردون، 2023،ص249)

كما أن التنوع الثقافي هو نتيجة اختلاف الطابع الإنساني والجغرافي من مكان لآخر فالثقافة تأخذ أشكالا متنوعة عبر المكان والزمن ويتزايد التنوع الثقافي يوما بعد يوم مما يستدعي البحث عن استغلاله في التنمية الاقتصادية وجعله مصدر إلهام من خلال إعطاء البصمة الثقافية للأنشطة الاقتصادية في كل الميادين، وألا يقتصر ذلك على الاقتصاد الثقافي وهذا ما يدعو له الاقتصاد البنفسجي. (الطيبي وعياد، 2020،ص422)

ولقد جاء الاقتصاد البنفسجي لتعزيز الاستثمار في البعد الثقافي كونه قيمة مضافة وتثمينه في سلسلة الاستغلال للقدرات الاقتصادية وجعل الاقتصاد وسيلة لتجسيد التنوع الثقافي وتشجيع الشركات المنتجة للسلع الثقافية وبالتالي إعادة النظر في علاقة الثقافة بالاقتصاد. (العربي، غريسي، 2023،ص119)

حيث يحمل الاقتصاد البنفسجي قيما ترتبط ارتباطا وثيقا بثقافة المجتمع، مما يحقق استجابة وتفاعل الإنسان، فتكون بذلك الثقافة خادمة للاقتصاد، والقناة التي تقوده إلى تحقيق الأهداف وغالبا ما توصف الثقافة بأنها القوة الناعمة ذات الأثر البالغ في الاقتصاد. (مداحي، 2022،ص411)

ومن ناحية أخرى يعتبر الاقتصاد البنفسجي ذو طابع شمولي يثمن الجانب الثقافي لكل من السلع والخدمات، حيث يمثل المفهوم الجامع للثقافة على أنه النتاج الفكري والأدبي والفني وفي الحضارة الشاملة، حيث يعتبر الاقتصاد البنفسجي أساس إضفاء الطابع الإنساني على العولمة للتوفيق بين التنمية الاقتصادية مع الاستدامة ذلك أنه يعتمد على ثقافة التنمية إضافة إلى التركيز على الأنشطة الإنتاجية ومساهمة الاقتصاد البنفسجي لخلق ثقافة مختلفة عن غيرها بحيث تصبح محور التقدم والازدهار. (Ouadi,Ouail, 2020)

كما يأخذ الاقتصاد البنفسجي بعين اعتبار مراعاة الجوانب الثقافية في الاقتصاد بحيث يتعين التكيف مع التنوع البشري في العولمة وذلك يعتمد على البعد الثقافي في إعطاء قيمة للسلع والخدمات الثقافية حيث ظهر هذا المصطلح علنا لأول مرة في 19 ماي 2011، بمبادرة من جمعية Diversum في بيان نشر على موقع Le Monde. (Ilkkaran,2016)

ويرتبط بعدة مكونات خارجية فالبيئة الثقافية التي يعتمد عليها العملاء والتي يتركون آثارهم عليها في المقابل هي للمصلحة العامة ونتيجة لذلك يرى الاقتصاد البنفسجي الثقافة محورا أساسيا للتنمية المستدامة ،حيث كانت الثقافة جزءا مهما من الاستدامة منذ البداية. (بسبع وآخرون، 2020،ص104)

كما يجدر الذكر أن الثقافة كانت قسمًا فرعيًا كاملاً من الاستدامة حيث يمكن القول أن المسؤولية الاجتماعية للشركات قد نشأت في العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الذي اعتمدته الأمم المتحدة في عام 1966، وهذه القضية ليست سوى أحد العناصر المختلفة للتنمية المستدامة، إلى جانب الاهتمامات المتعلقة بالبيئة الطبيعية (الاقتصاد الأخضر) والبيئة الاجتماعية (الاقتصاد الاجتماعي). (Finance : purpel economy,2021)

- ✓ **الاقتصاد البنفسجي في ضوء التنمية المستدامة:**

يعتبر الاقتصاد البنفسجي أحد المكونات الثلاثة للتنمية المستدامة من خلال دمج البصمة الثقافية بعناصر الاقتصاد ، حيث يساهم فيها عن طريق زيادة الاعتبار وتثمين العائد الثقافي للسلع والخدمات فهو يراعي ويركز على البعد الثقافي بل هو تحالف بين الاقتصاد والثقافة وإضفاء الطابع الإنساني على العولمة للتوفيق بين التنمية الاقتصادية والاستدامة كما تسعى التنمية المستدامة إلى التوفيق بين الأبعاد الثلاثة وهي البعد الاقتصادي والبعد الاجتماعي (مع التركيز على عنصر الثقافة) والبعد

البيئي حيث هناك من يعرفها على أنها تنمية بأبعاد ثلاثة مترابطة ومتكاملة في إطار تفاعلي يتسم بالضبط والتنظيم والترشيد للموارد. (أبوعجيلة، 2022)

يقوم الاقتصاد البنفسجي حسب (الشربيتني، 2023) على عدد من الدعائم الأساسية التي يستند إليها والتي من شأنها أن تحقق التنمية المستدامة وهي كالتالي:

- الاهتمام بالاقتصاد الإقليمي باعتباره أحد أشكال الاقتصاد التي تلعب دورا في الحفاظ على الهوية مع العمل على تعزيزها بنجاح.

-تماشي الاقتصاد البنفسجي مع الأهمية المتزايدة للثقافة في المجتمع المعاصر

-تبني الاقتصاد البنفسجي لنهجاً مبتكراً يرتبط بالتفكير الثقافي والتنوع التخصصي حيث يُثري بدوره المنتجات التي تساهم في التنمية.

- يمثل الاقتصاد البنفسجي أحد مكونات الاقتصاد التي تلعب دور ا في عملية التنمية المستدامة.

- يلعب الاقتصاد البنفسجي دورا في الحفاظ على حقوق المجتمع خاصة المرأة حيث تم اعتماده كلون رمزي للحركة النسائية في العديد من البلدان حول العالم باعتبار النساء يساهمن بشكل كبير في عملية التنمية المستدامة.

5-خاتمة:

يعتبر الاقتصاد البنفسجي ميلادا للتطور الثقافي والاقتصادي خاصة في العقدين المنصرمين ،حيث أصبح هناك حاجة ماسة إلى الاهتمام بكل ما يتعلق بالثقافة ومخرجاتها والاستثمار في البعد الثقافي كونه مصدرا مهما لجلب الثروة وتحقيق التنمية المستدامة، لذلك كان من الضروري التركيز على هذا النوع من الاقتصاد من خلال البحث في مكوناته وتبيان أهميته والدور الذي يلعبه في خلق ظروف معيشية أفضل وذلك من خلال إضفاء الطابع الإنساني ودمجه مع الاقتصاد من خلال تشكيل حلقة وصل بين هذا الأخير والثقافة بأنواعها ومكوناتها والتي تساهم بطبيعة الحال في تحقيق التطور والرفاهية. واستخلاصا لما سبق يمكننا القول أن الاقتصاد البنفسجي يساهم بشكل كبير في دعم الثقافة حيث يلعب دورا مهما في تسليط الضوء على الثقافات المختلفة من خلال الترويج للمنتجات الثقافية كما أنه يلعب دورا في تحقيق التنمية المستدامة باعتباره من بين المكونات الأساسية التي يمكن أن تحقق الدعم لكل دولة تسعى إلى تحقيق الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية.

- **قائمة المراجع:**

- **المراجع باللغة العربية:**

- أبوعجيلة علاء مصطفى عبد المقصود.(2022). الاقتصاد البنفسجي ودوره في تحقيق أبعد استراتيجية التنمية المستدامة في ضوء رؤية مصر 2020، مجلة مصر المعاصرة.مجلد 113. العدد02. ص ص 9-100
- بسبع عبد القادر، تقرورت محمد، طهراوي دومة علي.(2020). الاقتصاد البنفسجي: الرؤية الاقتصادية للثقافة في فرنسا، المجلد 06. العدد02. ص ص 100-110
- بلبشير فوراية، غزيباون علي، بلبشير هجيرة.(2020). الاقتصاد البنفسجي: الأهداف والفرص، مجلة المالية والأسواق. مجلد 07.العدد02. ص ص 230-246
- بن عائشة نبيلة.(2021). التنوع الثقافي والمواطنة، مجلة البحوث والدراسات العلمية. المجلد15. العدد01. ص ص 108-120
- بن زيدان فاطمة الزهرة، سوداني نادية، بودية فطيمة.(2021). ملامح الاقتصاد البنفسجي في الدول العربية، مجلة دراسات اقتصادية. المجلد 16. العدد02. ص ص 266-279
- بوحبيلة رابح.(2019). التنوع الثقافي ودوره في احداث التنمية المستدامة وتقييمه، مجلة العلوم الإنسانية. المجلد32. العدد01. ص ص 585-594
- بوقردون ايمان.(2023). التنوع الثقافي في الجزائر: مبرراته وأهم تجلياته، مجلة معالم. المجلد16. العدد01. ص ص247-262
- سعد الشاكر إبراهيم.(2021). التنوع الثقافي في الجزائر: التعايش مع الاختلاف، مجلة معالم. المجلد15. العدد02. ص ص103-114
- الشربيني سهير.(2023). الاقتصاد البنفسجي: كيف يمكن للثقافة أن تساهم في تنمية اقتصاديات الدول؟ يوم: 19.09.2023، على الساعة 10:35، الرابط: https://www.interregional.com
- صدوقي ياسمينة(2018)، مظاهر ونتائج التنوع الثقافي في الجزائر، مجلة دائرة البحوث والدراسات القانونية والسياسية، العدد04، ص ص 180-193
- صافة خيرة.(2023). الاقتصاد البنفسجي دعامة أساسية للتنمية المستدامة، مجلة البحوث العلمية في التشريعات البيئية. المجلد 13. العدد01. ص ص380-399

- صالي فتيحة.(2021). الاقتصاد البنفسجي كبديل استراتيجي للنهوض بالاقتصاد الوطني ودعم التنمية المستدامة، مجلة ابن خلدون للإبداع والتنمية. المجلد03. العدد02. ص ص 52-63
- الطيبي عبد الله، عياد ليلى.(2020). الاقتصاد البنفسجي والتنوع الثقافي، مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية. المجلد15. العدد03. ص ص441-452
- العربي العربي، غريسي العربي.(2023). الاقتصاد البنفسجي بين البصمة الثقافية ومخرجات التثاقف، مجلة التنظيم والعمل، المجلد 12. العدد01. ص ص 113-133
- العسالي جمال، بن يحي نجاة.(2015). إشكالية التنوع الثقافي في منظمات الأعمال، مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية. العدد01. 23-43
- قصعة حورية، نميري عز الدين، جداي سليم.(2022). الاقتصاد البنفسجي: ميكانيزمات دمج العامل الثقافي لتفعيل الاستدامة التنمية، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 14. العدد02. ص ص331-338
- مداحي محمد.(2022). دور الاقتصاد البنفسجي في تثمين البعد الثقافي بما يخدم التنمية المستدامة، مجلة الأبحاث الاقتصادية، المجلد 17.العدد 01. ص ص409-427
- نصلي بكير دليلة.(2020). التنوع الثقافي والفن، مجلة سلسلة الأنوار، المجلد 10. العدد01. ص ص 134-147
- اليوم العالمي للتنوع الثقافي من أجل الحوار والتنمية.(2023). يوم 24-09-2023 الساعة13:27،الرابط: https://www.un.org/ar/observances/cultural-diversity-day

- المراجع باللغة الإنجليزية:

- Finance: purple economy. (2021). seen: 25.09.23 at 14:07 on: https://handwiki.org/wiki/Finance:Purple_economy
- pek Ilkkaracan.(2016). The purple economy complementing the green: Towards Sustainable and caring economies. Seen: 24.09.2023. at:17:01, on: https://kadinininsanhaklari.org/wp-content/uploads/2019/05/2016.PurpleEconomy.Ilkkaracan.Levy-Hewlett.pdf
- Ouadi Azeddine,Ouail Miloud.(2020). The purple economy and sustainable devrlopment in Algeria: Requirment and Challenges, Economique and Management research Journal. Vol 14. N°3. p p 467-481